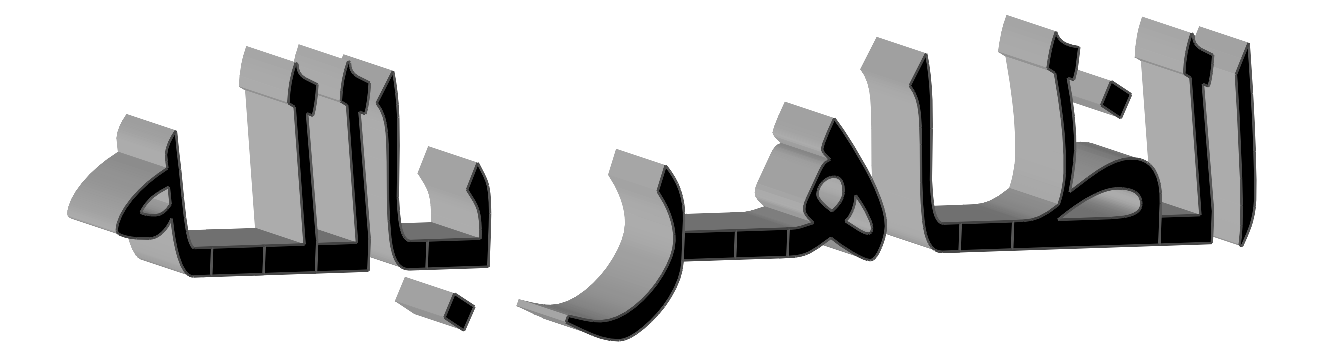
مســرحــيـة



تأليـــف

السيد حافظ

الفصل الأول

الديكور **السوق الساعة الثامنة صباحاً**

المكان **سوق المدينة**

الزمان **١٣ فبراير سنة ١٠٢١م**

يفتح الستار على سوق المدينة فى القاهرة والناس تروح وتجئ وينادى البائعون

لوحة لمحل فتحى الشواء

بائع الحلوى **حلوى.. حلوى.. عندى الحلوى**

بائع العرقسوس **اشرب العرقسوس**

عجمى بائع السمك **سمك .. سمك**

بائع اللحم **اللحم الطازج**

بائع الحلوى **(لبائع آخر) أين فتحى؟ دكانه مازال مغلقاً**

بائع **راحت عليه نومه**

بائع الحلوى **يا ناس عندى الحلاوة للحلويات والسكر النبات.. عندى ما هو جميل وما هو لذيذ**

حامل الطبول **يا أهل المدينة.. يا أهل المدينة.. مرسوم من مولانا الحاكم بأمر الله حاكم الحجاز والشام ومصر والأمصار والمغرب والسودان.. يأمركم مولانا بالغاء بيع العبيد والجوارى ومن لديه عبد يطلقه ويدفع له مائتى دينار والحاضر يبلغ الغائب.. ومن تخلف عن تنفيذ الوامر فابن عروس له حاضر والسيف له باتر**

عابد النخاس **هذا ظلم والله العظيم أنا عندى ثلاثمائة من العبيد.. منهم البنات الجميلات ومنهم الشبان الأقوياء.. اشتريت كل واحد بألف دينار أطلقهم واعطيهم المال هذا حرام والله حرام.. بيتى خرب.. بيتى خرب**

بائع الحلوى **اسكت يا عابد**

عابد النخاس **كيف اسكت وبيتى قد خرب**

عجمى **الحيطان لها أذان وسيصل كلامك للخليفة**

عابد النخاس **احوالى سخيفة.. فليسمعنى الخليفة.. أنا متضرر.. أنا مظلوم تجارة الرقيق شئ مباح**

ت/ فاكس المؤلف / ٣٨٦٨٦٥٧

(يدخل رجال الشرطة وابو عروس معهم)

ابو عروس **ما هذه الضوضاء؟**

عجمى **أهلا برئيس الشرطة أبو عروس صاحب العسس.. عندى لك أكله سمك**

بائع الحلوى **عندى لك حلوى**

ابو عروس **وانت يا عابد لماذا تبكى؟!!**

عابد النخاس **أبكى على حالى**

ابو عروس **سمعت المرسوم إذاً**

عابد **سمعت المرسوم وانا مظلوم**

ابو عروس **انت مظلوم**

عابد النخاس **نعم أنا مظلوم.. من أين لى أن أدفع لكل عبد وجاريه مائتى دينار؟.. من أين كل هذه الأموال.. إنى استغيث بمولانا الخليفة الحاكم بأمر الله**

ابو عروس **الحاكم بأمر الله.. لا يحب هذه التجارة والأشرار مثلك**

عابد **انا لست بشرير.. أنا تاجر**

ابو عروس **اذا لم تطلق سراح العبيد والجوارى**

عابد النخاس **انا اشتريتهم من ساعة .. أطلقهم الآن.. ومن يدفع لى خسارتى ويعوضنى؟**

ابو عروس **عوضك على الله**

عابد **ونعم بالله.. الله.. ولكن!!**

ابو عروس **(مقاطعاً) ولكن ماذا؟**

عجمى **لا يقصد**

ابو عروس **لا يقصد!! انه يرفض ويعصى الأوامر الأن فى السوق.. على قدميك.. سأعلقك من ساقيك**

عابد **ارحمنى يا رجل**

ابو عروس **انا صاحب العسس رئيس الشرطة عابد.. إمسكوه يا رجال**

فتحى **(يدخل) لا تمسكوه.. لا تمسكوه**

ابو عروس **من؟ فتحى الشواء!! أهلا بك يا عم فتحى يا صاحب أجمل لحم مشوى فى البلاد الفاطمية**

فتحى: **ارفع يدك عن الرجل وأنا سأحدث له الخليفة الحاكم بأمر الله ان يعوضه عن ماله**

ابو عروس: **يا عم فتحى.. عندما يرفع مواطن صوته ويعترض على أحاكم الخليفة.. يضرب حتى لا تتطاول الدهماء على اسم الخليفة**

عابد النخاس: **بارك الله فيك يا فتحى.. انقذنى**

فتحى: **اسمع يا أبا عروس.. يا صاحب العسس.. هذا عابد تاجر العبيد والجوارى والنخاس القاسى القلب**

عابد: **أنا قاسى القلب يا فتحى..!! حتى أنت معهم!**

فتحى: **لكنى أثق فى مصيبته التى أصابته.. سيطلق سراح الجوارى والعبيد وسيدفع لهم**

عابد: **من أين ؟ ليس معى نقود.. والله ليس معى نقود يا عم فتحى.. اشتريت بها كلها عبيدا وجوارى**

فتحى: **بيع دارك اتصرف**

ابو عروس: **هذا بخيل.. شحيح.. كذاب.. دجال.. لن يبيع شيئا.. والأموال مكدسه عنده فى الدار.. فى ثلاث صناديق كبار**

عابد: **يا حفيظ.. عيون الشرطة فى دارى.. والله خلصت انتهت انفقتها فى التجارة**

ابو عروس: **يا كذاب**

عابد: **والله**

فتحى: **لا تحلف بالله يا عابد انك حلاف مهين**

عابد: **ياربى ماذا افعل لا يصدقونى؟**

فتحى: **لا تضربه يا أبا عروس.. وسأذهب أنا الليلة إلى قصر الخليفة.. أما اذا جاء إلى هنا فسأحدثه فى الأمر إن شاء الله وسيدفع لك تعويضاً**

عابد: **ياربى.. ماذا أفعل.. ماذا أفعل.. (يخرج)**

ابو عروس: **يا فتحى انت تحرجنى أمام الناس.. أنت صاحب الخليفة الحاكم بأمر الله ولكن أنا ماذا أقول للناس**

فتحى: **يا أبا عروس لا تغضب سأفتح الدكان أشوى لك من لحم العنز الصغير ثلاثة أرطال**

ابو عروس: **(يضحك) أجلعهم خمسة أرطال**

(يضحكون مع تغير الديكور إلى قصر الخليفه الحاكم بأمر الله)

ابن دواس **(يقف ابن دواس بمفرده على المسرح)**

ثلاث ساعات انتظر الحاكم بأمر الله يطلبنى كى احضر ويتركنى هنا أمام نفسى.. هذا الحاكم بأمر الله منتهك حرمات الشريعة والايمان بإدعاء الألوهية.. انه مجنون قتل ثمانية عشر الفا من العامة وعشرة آلاف من رجال القضاء والأعيان والسلطة أنا زعيم كتامة.. الحسين ابن دواس انتظر ثلاث ساعات

الحارس **(يدخل الحارس) مولاى الحاكم بأمر الله؟**

الحاكم **(يدخل) تأخرت عليك قليلا يا ابن دواس**

ابن دواس **ثلاث ساعات**

الحاكم **ثلاث ساعات فى عصر الانسان لا تساوى شيئاً**

ابن دواس **وفى عصر زعيم كتامة.. تساوى اشياء**

الحاكم **(يلتفت له) هل يتحدث زعماء القبائل مع خليفة المسلمين هكذا يا زعيم كتامة**

ابن دواس **الراعى والرعية من منهم المثال والنموذج.. اذا فسد الراعى فسدت الرعية واذا صلح الراعى صلحت الرعية**

الحاكم **كلام جميل.. كلام يشبه الحكمة.. وما بين الراعى والرعية فى الهامش من التاريخ تجد الزعماء من أمثالك يا أبن دواس**

ابن دواس **احضرتنى لتهيننى**

الحاكم **استغفر الله.. أنا لا استطيع أن أهين زعيم كتامة.. ولكن ردك السخيف على السؤال فتح غطاء البئر الرقيق فى النفس**

ابن دواس **ماذا تريد مولاى منى**

الحاكم **وصلنى انك تقابل اختى ست الملك سراً وأن بينكما حوارا**

ابن دواس **هل تشك فى ست الملك يا خليفة المسلمين؟!**

الحاكم **لا .. استغفر الله ان اختى من بيت كريم ونسب عريق وبنت العزيز بالله**

ابن دواس **اعطنى الأمان لأستطيع أن أرد عليك**

الحاكم **أى أمان تريد يا ابن دواس؟**

ابن دواس **اتحدث معك يا منصور بلا تحفظ بين خليفة وزعيم.. رجل لرجل**

الحاكم **لك الأمان.. وتحدث كرجل لرجل**

ابن دواس **ما معنى هذا السؤال.. انى اقابل ست الملك سيدة البيت الفاطمى فى السر**

الحاكم **السر .. لا يعنى الفعل الفاضح**

ابن دواس **ماذا تعنى كلمة سر فى كلامك؟**

الحاكم **التآمر.. مثلا**

ابن دواس **(يضحك) التآمر.. على من؟**

الحاكم **على مثلا**

ابن دواس **أتظن أنك تفعل أفعال مشينة.. تستحق التآمر**

الحاكم **غبى.. الحاكم الضعيف يتآمرون عليه والحاكم القوى يتأمرون عليه.. والنفس أمارة بالسوء**

ابن دواس **انا نفسى مطمئنة إليك**

الحاكم **كاذب**

ابن دواس **مع الحق نفسى غير مطمئنة اليك**

الحاكم **اصبت .. لماذا تجتمع مع ست الملك سراً**

ابن دواس **ان عيونك اخبرتك بكل شئ.. ولكن لم تقل لك كل شئ**

الحاكم **قل لى انت وانا احدثك**

ابن دواس **ان اختك ست الملك لها جيش عيون من الناس.. ينقلن لها الأخبار.. مثلما صنعت لك عيون من الرجال والنساء**

الحاكم **ثم**

ابن دواس **وعيونها تراقبنى فى كل خطواتى لأنها تحبك أكثر مما تحب نفسك**

الحاكم **ست الملك تبالغ قليلا.. فأنا اعرف مدى حبها لى**

ابن دواس **أنت لا تعرف كم تحبك**

الحاكم **وانت لا تعرف كم تكرهنى**

ابن دواس **وأنا أحبك أم أكرهك**

الحاكم **هذا السؤال تعرفه انت أكثر منى.. لقد قاطعت الحفلات التى نقيمها فى شهر رمضان والأعياد وقاطعت المواكب الرسمية.. مم تخاف يا ابن داوس**

ابن دواس **أخاف أن تقتلنى.. فكلما بعدت عنك نسيتنى وكلما اقتربت اقترب السيف من رقبتى**

والخنجر من ظهرى والموت من روحى.. إنى أخاف غدرك

الحاكم: لقد أخذت ميثاقا بالوفاء بأن أبقى على حياتكم ووفيت بالعهد

ابن دواس: يا إلهى.. كم وعد وعدت.. ثم غدرت بالعهد.. كم يمينا حلفت وحنثت باليمين.. كم مرسوما أصدرت ثم الغيت هل نعد سوياً.. كم نفساً قتلت

الحاكم: يا غبى لم تفهم أن العدل يستلزم سيفا ولابد من ضحايا

ابن دواس: انا لا أريد أن أكون ضحية

الحاكم: لم تجيب على سؤالى.. لماذا تجتمع سرا مع ست الملك؟!!

ابن دواس: إنى أتوسطها وأطلب مساعدتها فى بعض الأمور

الحاكم: أى أمور؟ احكها لى ربما أساعدك أفضل منها

ابن دواس: (يضحك) أنت خائف يا مولاى من ست الملك

الحاكم: أمجنون أنت.. أنا لا أخاف من ست الملك ولكنى أخاف منك

ابن دواس: كان ابوك الخليفة العزيز بالله يريد أن يعينها حاكمة على مصر بدلا منك ولكنها رفضت.. خافت أن ت كون بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار

الحاكم: اسمع يا ا بن داوس.. لا يلعب برأسك الوسواس الخناس ولا تتدخل فيما لا يعنيك بينى وبين أختى.. وأخبرك أن سيفى على رقبتك وخنجرى بقبلك ورجالى من حولك وانتبه جيداً انى لن أدعك تهدم بلادى وأحلامى وتجلس على كسرى العرش.. ولن أوافق بزواجك من أختى ست الملك ولقد رفضت طلبك من قبل ومازلت أرفض أن ست الملك تحتاج إلى رجل يستحق عقلها ولم يظهر فى زمان رجل يستحق عقلها.. وانصرف الان

ابن دواس: (يتغير شكله) أمرك يا مولاى

الحارس: المعلم فتحى الشواء بالباب

الحاكم: يا.. نسيت أن أذهب إلى الدكان.. دعه يدخل

الحارس: أمر مولاى

فتحى: (يدخل يحمل لفافة فى يده) السلام عليكم مولاى الحاكم بأمر الله

الحاكم: اهلا يا فتحى

فتحى: أحضرت رطلين من اللحم المشوى والخبز والسلاطة.. فقلت لنفسى لماذا لا تذهب

لتقابل الخليفة وتطمئن عليه بنفسك

الحاكم **الليلة ليلة الأثنين يا فتحى الثالث عشر من فبراير**

فتحى **الثالث عشر**

الحاكم **نعم**

فتحى **والله نسيت أنك لا تتحرك وتتشائم من رقم ثلاثة عشر**

الحاكم **كما انى شاهدت النجوم اليوم فوجدت النجم المشئوم قد ظهر**

فتحى **ماذا يعنى هذا يا مولاى.. النجم المشئوم**

الحاكم **يعنى اننى فى الليلة الأخيرة.. أو قبل الأخيرة.. انها ليلة مشئومة**

فتحى **لا أفهم .. أى ليلة أخيرة**

الحاكم **يعنى لو عشت الليلة سأعيش مائة عام**

فتحى **ماذا تقول يا مولاى أنت مازلت صغيرا عمرك ستة وثلاثون عاما شباب والله.. ما هذا الكلام يا مولاى.. الأعمار بيد الله**

الحاكم **ونعم بالله**

فتحى **كذب المنجمون ولو صدقوا**

الحاكم **أحيانا يصدقون**

فتحى **أضحك يا مولاى.. سأحكى لك ماذا حدث فى السوق جاء أبو عروس بعد مرور المنادى بالمرسوم الذى يعلن فيه اطلاق سراح العبيد والجوارى.. وكان عابد النخاس قد اشترى قبلها بساعة بكل أمواله جوارى وعبيد.. مولاى.. لماذا لا تضحك؟**

الحاكم **يقوم بفتح صندوق ويقدمه إلى فتحى.. خذ هذا المال يافتحى**

فتحى **ما هذا يا مولاى؟**

الحاكم **خذ لك عشرة أكياس وانقل باقى المال إلى بيت أمى العزيزية**

فتحى **أنا أعطى السيدة العزيزية هذا المال**

الحاكم **نعم.. لأنه لن يراقبك أحد ولن يشك فيك أحد**

فتحى **ماذا يجرى فى القصر يا مولاى**

الحاكم **خلف كل رخامة فى القصر عين ومؤامرة**

فتحى لقد قلبت الجلسة حزنا يا مولاى.. أتيت لأضحك وتضحك على ما حدث فى السوق

الحاكم اذهب إلى امى بهذا الصندوق واحضر لتأخذ غيره

فتحى وانت

الحاكم انا سأخرج

فتحى لا يا مولاى لا تخرج.. استغذ بالله وصلى وإقرأ القرآن

الحاكم ونعم بالله

فتحى امى دعت لك هذا الصباح عندما رأت الجوارى يجرين فى الشوارع وهن يهتفن نحن حرات.. نحن أحرار

الحاكم المشئوم قد ظهر يا فتحى

فتحى يا مولاى أرجوك انسى هذا الكلام.. ربما كان كلاما أو أخطأت فى النجوم.. أنظر يا مولاى هذه نجمة الحياة (يشير إلى أعلى) عمرك سيمتد إلى مائة وعشرون عاما .. هل هذا يكفى؟

الحاكم يا فتحى انتهى وقت الهزار.. إنى أشتم رائحة الموت

فتحى لا حول ولا قوة الا بالله والله يا مولاى هذا شيطان انسى وقم صلى

الحاكم إفعل ما قلت لك.. احمل الصناديق إلى امى أرجوك

فتحى امرك يا مولاى.. (يحمل الصناديق ويخرج)

الحاكم (بمفرده على المسرح) لماذا ظهرت أيها النجم المشئوم هذه الليلة.. استغفر الله

على (يدخل) ماذا تريد يا أمير؟

الحاكم يا على

على نعم يا والدى.. (يبدو انه سكران)

الحاكم انت سكران يا ولد

على لست بسكران

الحاكم (يصفعه) وتكذب على

على لا تضربنى.. لا تضربنى فأنا ولى عهدك وأنا خليفة المسلمين القادم

الحاكم يا إلهى أنا أمنع الناس عن السكر وانت تسكر

على اسكر واحشش واشترى الجوارى

الحاكم سأضربك بالسوط

على اضربنى يا أبى.. بل الأفضل أن تضربنى أمام الناس.. فى السوق حتى الموت.. اضربنى حتى استريح

الحاكم تستريح من ماذا يا ولى عهدى وابنى

على منك.. من عذابى معك.. كل شئ يبنى باسمك كل شئ يهدم باسمك.. كل الناس تتحدث عنك حتى صار بعض الناس يقولون انك الها وانت تسمع باذنيك ولا تفعل شيئاً.. اذا كنت الها تذبح وتقتل نعم ولكنك لم ترد لميت روحه.. إنى لا اسمع إلا اسمك فى كل المدن .. الحجار.. اليمن .. الشام.. العرق.. المغرب.. وهنا فى مصر الحاكم بأمر الله يقول كذا يفعل كذا وأنا لا شئ.. لا شئ

الحاكم هل تكرهنى إلى هذا الحد.. ألم أجعل كل شئ لك ولاخوتك

على أنت تحب اختى ست مصر أفضل منى

الحاكم هذا كلام عمتك ست الملك

على عمتى تحبنى واحبها

الحاكم عمتك تتآمر علي هى وابن دواس

على كل الناس تتآمر عليك

الحاكم وأنت

على (يبكى) أنا لا أعرف.. هل أحبك أم أكرهك.. لا أعرف من أنا أمامك.. انى أعيش فى رعب عندما أنظر إلى عينيك

الحاكم (يحاول أن يحتضنه) تعال يا ولى العهد

على ابتعد عنى لا تجعلنى أرتعد أكثر.. أنت منعت الخمر وأنا اشتريها وأنت منعت الحشيش وأنا أشرب عاقبنى بالقتل.. مثل باقى الناس.. إذا كنت عادلا وخد هذا الكرباج (يعطيه سوطاً) اضربنى وخذ القصاص وسأحضر لك الشهود انى فعلت الفحشاء.. وأفعل مثل عمر ابن الخطاب عندما ضرب ابنه

الحاكم (يمسك الكرباج) ماذا تقول يا ولد.. سأضربك حتى الموت وأمثل بجثتك

على افعل

الحاكم (تهتز يده) لا استطيع

ت/ فاكس المؤلف / ٣٨٦٨٦٥٧

على	**أنت لست عمر ابن الخطاب يا أبى**
الحاكم	**ماذا تعنى بهذه الكلمة؟**
على	**اعرف ما يؤرقك عدل عمر ابن الخطاب وعدل عمر بن عبد العزيز وأنت القائل أصبحت لا أرجوا ولا أتقى إلا الهى وله الفضل.. جدى نبى ودينى الاخلاص والعدل.. أين عدلك معى**
الحاكم	**يا ابن المجنونة سأقتلك (يضرب ضربة بالكرباج ثم يتوقف)**
على	**اضرب يا أبى لماذا سكت**
الحاكم	**ان قلبى**
على	**قلبك.. انت لك قلب**
الحاكم	**ماذا تقول يا سفيه**
على	**أنت قتلت عزيزة المرأة الوحيد التى أحببتها اكثر من أمى ومن أى امرأة أخرى**
الحاكم	**انها مغنية غانية**
على	**لكنك أحببتها يا أبى**
الحاكم	**انى قتلت كل الغوانى والمغنيات**
على	**حتى تثبت لنفسك انك عادل**
الحاكم	**اخرج الآن.. لا أريد أن أسمع أى كلمة منك**
على	**تكره الحقيقة يا أبى.. أنت قاتل يا أبى.. قاتل**
الحاكم	**(يضربه بالسوط مرة أخرى) اخرس.. انى عادل**
على	**انا أمامك.. طبق عدلك.. ان عدلك مستبد.. عدلك ظالم.. عدلك مريض**
الحاكم	**(يضربه مرة ثالثة) خذ من حق عدلى المستبد**
على	**اضربنى يا أبى**
الحاكم	**لا استطيع فأنت منى.. أخوك الأكبر مات أمامى ولم استطيع أن أنقذه من مرضه وأنت ولى عهدى وا غمى على الأمة منك يا على**
على	**الأمة لا تحبك.. الناس لا تحبك.. هذه هى الحقيقة اسمعها جيداً (يخرج)**
فتحى	**(يدخل) مولاى.. السيدة العزيزية قلقه عليك يا مولاى.. ماذا بك (يمسك السوط فى يده) ضربت من؟**

الحاكم لقد ضربت على

فتحى ابنك!

الحاكم نعم

فتحى لماذا؟

الحاكم ابنى يسكر ويشرب الخمر ويشرب الحشيش

فتحى طيش شباب يا مولاى

الحاكم ولى عهدى يقول ان عدلى مستبد ظالم وعدلى مريض.. هل لأنى منعت الناس من تقبيل التراب أمامى.. هل لأنى بنيت الجوامع.. وأقمت الصلاة فى أوقاتها.. وأديت الزكاة حقها وسهلت طريق الحج بحفر الآبار وتعمير السقايات وبنيت دارا للعلم ولكن ماذا أفعل.. الناس غلب عليهم الجهل وشرب الخمر واساءة التصرف ومنهم ابنى

فتحى لماذا ضربته.. لقد كبر وصار شاب

الحاكم وا غمى على الأمة منك يا على

فتحى ان شاء الله سيكون صالحاً

الحاكم لن أكون مثل عمر ابن الخطاب وعمر بن عبد العزيز كلاهما حقق العدل وأنا فشلت!!

فتحى ماذا تقول يا مولاى انك عدلت فى الأمور

الحاكم وفشلت مع ابنى.. فشلت فى القصاص منه

فتحى انه ولى عهدك

الحاكم ان عمر بن الخطاب.. أخذ القصاص من ابنه.. وأنا فشلت فى أخذ القصاص من ابنى

فتحى وحد الله يا مولاى

الحاكم لا اله الا الله.. خذ صناديق المال واخرج بها إلى أمى وسأخرج أنا

فتحى يا مولاى.. لا تخرج يا مولاى.. اجلس حتى الصباح وسأجلس معك

الحاكم تحرك يا فتحى.. تحرك يا فتحى

فتحى أقبل يديك.. قدميك.. لا تخرج حاول أن تنام.. أرجوك يا مولاى

الحاكم **كأنى أسمع نداء خفيا**

فتحى **يا مولاى.. أرجوك اسمعنى.. من أجل لقمة العيش اللى أكلناها سوياً.. من أجل صداقتنا الطويلة.. أتذكر يا مولاى حينما قلت لى أن التاريخ سيكتب أن الحاكم بأمر الله قد صاحب شواء لحم.. أستحلفك بالله.. باسم الصداقة لا تخرج حاول أن تنام**

الحاكم **سأذهب لأنام**

فتحى **عدنى .. انك ستنام**

(يخرج فتحى يحمل الصناديق يمينا .. يخرج الحاكم)

(يتحول الديكور إلى الصباح)

(ظهور على ابن الحاكم.. الظاهر بالله.. ومعه ابن دواس)

ابن دواس **ضربك**

على **نعم بالسوط**

ابن دواس **كيف يفعل هذا لقد نسى انك ولى العهد وخليفة المسلمين.. الظاهر بالله**

على **نعم وسبنى**

ابن دواس **سامحه يا مولاى سامحه فأنت تعلم بأحواله.. وماذا تقول الناس عنه**

على **أعلم ما تقول الناس عنه وإعلمته؟**

ابن دواس **قلت له.. قلت له ماذا؟**

على **قلت له ان الناس لا تحبه.. وانه مكروه من الناس**

ابن دواس **وماذا قال؟**

على **ضربنى**

ابن دواس **سامحه يا مولاى الخليفة الظاهر بالله.. انه مهما فعل أبوك**

على **أبى يضربنى.. أبى لا يتروع عن قتل أى شخص**

ابن دواس **الحق ما قلت يا مولاى.. حتى أقرب الناس يجب أن يأخذ منه الحذر**

على **ماذا تقصد بهذا الكلام؟**

ابن دواس **إنى أخاف عليك يا مولاى الظاهر بالله**

على **الكلام الذى تقوله أكثر من معنى**

ابن دواس ان رائحة الموت تفوح من كل مكان يسير فيه الحاكم بأمر الله

على نعم انه لا ينام الليل

ابن دواس فجعل الناس لا تنام الليل وتعمل فى الليل وتنام فى النهار

على اسمه يذكر فى اليوم.. فى كل دار أكثر من مائة مرة.. الحاكم فعل كذا.. قال كذا

ابن دواس لم تخبرنى لماذا حدث الشجار؟

على فى أول الأمر كنت أراك يا أبا دواس تكره والدى دون سبب ولكنى اكتشفت الان ان معك حق

ابن دواس الحمد لله قد تبين الحق

على انى أرى أنه سيفعل شيئا كبيرا بالنسبة لى

ابن دواس لن يستطيع تعيين غيرك وليا للعهد

على إذن ماذا سيفعل؟

ابن دواس لن نعطيه الفرصة حتى يفعل

على فى أى الأمور تفكر؟

ابن دواس لست أنا الذى يفكر.. أكثر من جهة تفكر

على فى ماذا؟

ابن دواس فى وضع حد لهذه المأساة للمسلمين وللعامة

على مؤامرة!

ابن دواس لا تسميها هكذا

على ماذا تسميها اذاً؟

ابن دواس الخلاص

على خلاص من؟

ابن دواس خلاص المسلمين.. العامة.. خلاص الأمة.. خلاص لك انت.. خلاص عمتك ست الملك التى سجنها فى القصر.. خلاص أختك ست مصر التى يرفض تزويجها من أى شاب.. خلاص للجميع!!

على أقتل أبى.. ماذا يقول الناس عنى؟ الأهل.. التاريخ

ابن دواس استغفر الله.. لن تقتله أنت

على **وهل يجرؤ شخص ما أن يرفع خنجراً ليطعن الحاكم إن الرجل يبول على نفسه اذا نظر له.. والناس يرتعدن لذكر اسمه**

ابن دواس **سيقتله شخص غريب**

على **من؟ تعرفه؟**

ابن دواس **لا أعرفه.. أقول ربما الذين يفكرون فى قتله يستأجرون أشخاصاً غرباء**

على **أنا لا أستطيع أن أسمع هذا الكلام**

ابن دواس **لا تنسى من يقف إلى جوارك يا مولاى الظاهر بالله.. يا خليفة المسلمين**

على **ومتى سيقتل؟**

ابن دواس **الليلة**

على **الليلة يا ويلى!! (يظهر الحاكم حاملا الكرباج)**

الحاكم **انت هنا يا ابن دواس**

ابن دواس **مولاى الحاكم بأمر الله**

الحاكم **ماذا تفعل هنا فى هذه الساعة؟**

ابن دواس **طلبنى مولاى الظاهر بالله**

الحاكم **سميته باسم الخليفة وهو لم يتول الخلافة**

ابن دواس **أقصد مولاى على بن مولاى الحاكم بأمر الله**

الحاكم **أنت اذاً من تفسد هذا الشاب يشرب الخمر والحشيش والنساء**

ابن دواس **أنا.. أتسغفر الله.. بله.. إنى دائماً أنصحه بان يهتم بصحته**

على **لست صغيرا لكى يحرضنى أحد على شئ**

الحاكم **عندما كنت فى سنك يا على.. كنت أهد وأبنى المدن وأخطط وأنظم وانى حزين من أجل الأمة.. كيف ستتولى أمرها لو مت الان**

ابن دواس **بعد الشر يا مولاى.. أطال الله عمرك يا طويل العمر**

الحاكم **هل تريد حقا ان أعيش يا ابن دواس.. أم تريد موتى لكى تتزوج ست الملك.. وابنى يترك لك شئون البلاد ويعبث بالفساد**

على **انت تهيننى يا أبى**

الحاكم من قال ضرب الوالد لابنه إهانة.. ابن دواس قال لك هذا؟

ابن دواس أنا لم أقل له هذا؟

الحاكم إعلم يا ابن دواس أن الحاكم القوى يحب من حوله أقوياء والحاكم الضعيف يحب من حوله ضعفاء

ابن دواس لا أفهم!

الحاكم الذى جعلنى أبقى على حياتك يا ابن دواس.. أنك رجل قوى وزعيم كتامة.. وأنا أحب أن يكون زعيم كتامة رجلا قوياً ومن حولى رجال أقوياء أدباء كبار علماء اجلاء.. فقهاء نبغاء شعراء عمالقة.. لا أحب الصغار ولا أحتمل سفاهة الكبار فنحن بشر وخطاؤون .. وخير الخطائين التوابون.. فمتى تتوب

ابن دواس هل تمدحنى.. أم تقدحنى

الحاكم أظن أنك تعلم أمدحك.. أم أقدحك.. لم يكون لك بقاء مع حاكم ضعيف (يخرج) سأذهب لأنام

على هل تظن انه قد سمع كلامنا؟

ابن دواس لا

على ماذا يقصد بكلامه؟

ابن دواس يقصد الكثير

على هل يعرف انك تتآمر عليه

ابن دواس أنا لا أتآمر عليه

على اذا ماذا ستفعل؟

ابن دواس أنا لا أفعل شيئاً

على أنا ذاهب لإنام.. إنى تعبان (يخرج)

ابن دواس (ينادى) يا شهيب

شهيب (يدخل) مولاى

ابن دواس الليلة.. يا شهيب.. عند صلاة الفجر تنفذ العملية

شهيب أقتل الحاكم بأمر الله

ابن دواس **ونعين الظاهر بالله خليفة للمسلمين**

شهيب **ومكافأتى يا مولاى**

ابن دواس **قصر الجوارى الحسان والف الف دينار**

ســتار

طف شكوئلآهك

ت/ فاكس المؤلف / ٣٨٦٨٦٥٧

ظف ثلكطكتثمو

غرفة اعاشة الحاكم.. الحاكم جالس على السرير.. يقف ابو عروس قائد الشرطة امامه

الحاكم: **انت غير مخلص فى عملك يا ابا عروس**

ابو عروس: **لماذا يا مولاى.. هذا الكلام؟**

الحاكم: **قلت لك اخبرنى بكل تحركات كل الاشخاص.. من هم داخل القصر أو خارجه كباراً أو صغاراً.. أقاربى وأولادى**

ابو عروس: **أفعل هذا يا مولاى**

الحاكم: **لم تخبرنى عن على بن الحاكم بأمر الله**

ابو عروس: **الظاهر بالله**

الحاكم: **(يقف غاضباً) اسمه على بن الحاكم بأمر الله.. ولن تحصل على لقب الظاهر إلا بعد أن يتولى حكم البلاد وينصب بعد موتى**

ابو عروس: **يا مولاى انه ولى العهد**

الحاكم: **ولو كان**

ابو عروس: **يا سيدى ومولاى الخليفة انى اخفف عليك العبء وماذا يكون موقفى من ولى العهد لو وصلك عنه تقرير أغضبه وماذا استفيد من غضبه وغضبك منه**

الحاكم: **تخاف من ولى العهد ولا تخافنى.. وإذا كنت تخاف منه أكثر منى فخاف الله فهو أكبر منى ومنه**

ابو عروس: **اننا نحميه يا مولاى من الفضيحة**

الحاكم: **يا ويلى.. تحمونه فى بيوت الدعارة والحشاشين وتحمون نزواته من الفضيحة وانا أمشى فى الأسواق بين الناس بلا حراس وبلا حماية.. أمشى بلا حراس وجنود أو حاشيه.. ماذا تقول جندك والعسكر عنى**

ابو عروس: **من نطق حرفا قطعت لسانه**

الحاكم: **ومن سيقطع لسان التاريخ**

ابو عروس: **وهل تظن يا سيدى ان التاريخ يتطاول على الحكما**

الحاكم ولماذا لا يتطاول انه التاريخ النزيه

ابو عروس التاريخ مشكوك فيه يا سيدى.. فمن يكتب التاريخ إلا المؤرخون.. صناعتهم الكتابة ومن كانت صناعته الكتابة يكتب باليمين ويقبض باليسار ويكتب ما يشاء ان يكتب

الحاكم ان مهنة العلم اشرف مهنة.. اقسم سبحانه وتعالى بالقلم

ابو عروس القلم نظيف ولكن الجو يختلف والبعض يكتب بالرسم.. والبعض حبره نظيف والبعض حبره زفر ونجس.. والانسان يحبر صفحاته البيضاء بلون أفكاره

الحاكم والنفس والعقل والعين والقلب الذى يقرأ

ابو عروس معظمها متغير.. متحول .. لم تتفق البشرية على شئ

الحاكم لا تهرب من كلامى يا أبا عروس

ابو عروس انا لا أهرب يا مولاى لقد اثبت لك فى مثل هذه الساعة وأنا فى رعب شديد لقد ظننت انه قد حدثت كارثه وما حدث هو أمر بسيط صدقنى

الحاكم بسيط.. ولى عهدى فاسد وتقول الأمر بسيط

ابو عروس انه ابنك

الحاكم حتى ولو كان

ابو عروس دعه يحج يا مولاى العام القادم لعل زيارته للبيت الحرام بها يهديه الله

الحاكم لماذا تضعف أمام أولادنا وأمام أهلنا وأمام أنفسنا.. وننسى أننا أمام الله فى كل لحظة

ابو عروس ان الله غفور رحيم يا مولاى

الحاكم وهل سيغفر لك سكوتك على الفساد يا ابا عروس.. اشك

ابو عروس يا مولاى.. ارحم نفسك واستريح قليلا ونم

الحاكم أنام وأنا أرى ابنى هكذا وابن دواس يعبث فى البلاد

ابو عروس ابن دواس.. نقتله يا مولاى.. لو أمرت بقتله الليلة الآن نقتله

الحاكم تقتل ابن دواس

ابو عروس الآن.. لو أردت.. حتى تنام مستريح البال

صوت ان كل من يتعامل معك يشعر بأن رقبته على حد السيف انى ابتعد عنك حتى ابتعد

عن شبح الموت (الحاكم يسمع من الذاكرة)

ابو عروس **ماذا قلت يا مولاى**

الحاكم **هل الحل ان تقتل كل رجل قوى يظهر فى البلاد**

ابو عروس **تقتل كل شرير يظهر فى البلاد**

الحاكم **ولا يبقى حولنا إلا الرجال الضعفاء الغبياء يحكمون معى البلاد**

ابو عروس **انى متأكد انه يخطط لمؤامرة كبيرة**

الحاكم **كل رجال الشرطة الذين قبلك قالوا لى فى تقاريرهم اليومية ان هناك مؤامرة كبيرة حولك.. كل يوم مؤامرة.. كأننا أمة فرغت من كل شئ وتتآمر على نفسها**

ابو عروس **تشك فى كلامى يا مولاى**

الحاكم **اعرف ان معك الوثائق والاثباتات والأدلة.. هكذا تقول الشرطة وأنت**

ابو عروس **يا مولاى أنت لا تثق فى كلامى**

الحاكم **اثق فى كل كلمة تقولها.. ولكن ما باليد حيلة**

ابو عروس **اقتل ابن دواس يا مولاى.. مرنى بقتله الان**

الحاكم **غداً تفتح ملفه.. وتتدبر أمره**

ابو عروس **أخاف أن تكون قد تأخرت**

الحاكم **ماذا تقصد بتأخرنا؟**

ابو عروس **خير البر عاجله وقتل هذا الرجل خير**

الحاكم **قلت لك غداً نبحث أمره وعليك أن تنتظرنى فى الخارج حتى تخرج لصلاة الفجر**

ابو عروس **أمرك يا مولاى.. (يخرج)**

الحاكم **(ينام على السرير المتواضع)**

(يظهر على المسرح دخان كثيف.. يتغير الديكور إلى شكل اسطورى.. الحاكم يقف مشدوها يظهر امامه الحسن بن عمار وابن دواس وبرجوان)

برجوان **(يضحك) أنت هنا يا منصور يا ابن العزيز يالله**

الحاكم **أين أنا**

الحسن بن عمار **فى زمننا**

الحاكم **انت ابن عمار قد مت**

ابن عمار نعم مت.. ولكن الحقيقة قتلت.. قتلنى برجوان

برجوان انا لم اقتلك.. انى نفذت أوامر الحاكم بأمر الله

الحاكم (لبرجوان) أنت قلت ان ابن عمار جهز جيشاً ويريد قتلى

ابن عمار قتلك أنت (يضحك) أنا تعففت ان امسك السيف واقتلك قلت لهم انه طفل صغير هل يقتل زعيم كتامة طفلا صغيرا

الحاكم ألم تقل لى هذا يا برجوان

برجوان نعم هو معترف ان أراد قتلك فأمرنى بقتله.. فقتلته

الحاكم أنا قلت لك أوقفه عند حده

برجوان وما معنى أوقفه عند حده؟ ألست تعنى قتله

الحاكم نعم

برجوان ولكنك غدرت بى وقتلتنى

الحاكم قتلتك لأنك أهنتنى وأهنت الدولة

برجوان أهنت الدولة.. أى دولة يا فتى أنت حية صغيرة.

الحاكم تلك الكلمة كانت سببا فى قتلك

برجوان (يضحك) سيجئ دورك وتقتل

الحاكم أنا

ابن عمار نعم تقتل.. لن تموت موتة طبيعية

الحاكم اننى لم أقتل احد.. كنتت أبحث عن العدل المطلق

برجوان كف عن الكلمات الجوفاء.. انظر لى.. عينك فى عينى تكذب.. عيناك تقول انك كذاب نعم تكذب.. ان الملوك والأمراء والسلاطين اذا كذبوا لا يفهمهم إلا أمثالى

الحاكم تتجرأ على وتقول اننى كاذب يا خادم

برجوان الخدم هم اسرار القصور وأنا معى أسرار العائلة كلها.. هل أفيدك كيف أحب والدك فتاة مسيحية وترك لها ابواب قلبه مفتوحه للهواء العليل ويداه توقع لها كل المراسيم الخاصة بتحسين أحوال أهلها

الحاكم لقد تزوجتها وأنت تعلم

برجوان أعلم وانجبت ست الملك

الحاكم **ان الزواج من مسيحية ليس عمل فاجر**

برجوان **قبل الزواج.. اتحدث عن قبل الزواج**

ابن دواس **فضيحة والله يا مولاى.. هذا البرجوان عبدك واستاذك ومعلمك الفضيلة يفضحك**

الحاكم **اخرس يا ابن دواس.. يا طويل اللسان**

ابن دواس **مستند على هذه الكلمة.. من أجل كلمة الحية الصغيرة قتلت برجوان.. وأنا سأقتلك من أجل كلمة يا طويل اللسان**

الحاكم **أنت تقتلنى**

ابن دواس **نعم سأقتلك**

ابن عمار **نحن اقوى ثلاث رجال فى دولتك**

الحاكم **انت أموات**

ابن عمار **ابن دواس حى**

الحاكم **وكيف يجتمع الأحياء والأموات**

ابن عمار **فى الاحلام**

الحاكم **اذا أنا أحلم**

ابن عمار **نعم ولكنه حلم الحقيقة**

الحاكم **لا أفهم**

ابن عمار **ستفهم ايها الصغير**

الحاكم **أفهم ماذا؟**

ابن عمار **انك لعبت بأرواح الناس**

الحاكم **كنت ارغب فى تحقيق العدل المطلق (يضحك الثلاثة معاً)**

الحاكم **فى الحلم كل شئ مباح ويجتمع الأحياء والأموات ويتقاتل الملوك والخدم والقاتل والمقتول والشريف واللص وتسقط ك لحدود الجغرافيا والتاريخ ولكن لا تسقط فى الحلم الرحمة والعدالة (يصفقون له باستهزاء)**

ابن عمار **هائل**

ابن دواس **رائع**

برجوان **جميل**

ت/ فاكس المؤلف / ٣٨٦٨٦٥٧

ابن دواس تتحدث كالملائكة

ابن عمار تتحدث كشيخ فاضل

برجوان تتحدث كعالم صالح

ابن عمار انت قاتل من اجل العدالة.. وأمام ابنك لم تعظه وهو حشاش وزان وسكير

برجوان انت داعر أحببت المغنية ولم تتزوجها.. خفت من كلام الناس فقتلتها

ابن دواس انت فاجر تظن انك مثل عمر ابن الخطاب وعمر بن عبد العزيز ولكنك لست مثلهما

الحاكم كفى (ينفجرون فى لاضحك مرة أخرى) على أى شئ تضحكون

برجوان هنا فى الغرفة المجاورة يجلس قيصر ملك روما ينتظرك.. حدثته عنك كثيراً

الحاكم تستهزئ بى

برجوان ابدا والله أتحب ان أنادى عليه ليحضر وتراه

الحاكم ان قيصر مات منذ زمن بعيد

برجوان قلت لك انك فى حلم وأنا أستحضر لك الاحياء والأموات

الحاكم انى أريد أن أستيقظ من هذا الحلم

ابن دواس سأجعلك تستيقظ وتعود اليه مرة أخرى

الحاكم يا ابن عمار لماذا تصمت؟

ابن عمار لا يعجبنى حالك.. أوف.. أنت مازلت عصبيا حتى فى الحلم.. إن ع ندى لك مفاجأة.. أبره هنا

الحاكم من أبرهة

ابن عمار حاكم الحبشة.. أبرهة صاحب الافيال

الحاكم أنا لا أعرف هذه الأشكال.. هؤلاء فى الجحيم

ابن عمار وانت ستكون فى الجحيم

الحاكم لا.. لا أريد هذا.. أنا أردت أن أبنى دولة كبرى.. دولة قوية.. دولة أكبر من أى دولة على مر التاريخ.. ابتعدوا عنى.. ابتعدوا عنى

(دخان ويتغير المكان إلى مكان نومه)

ابو عروس (يدخل) سيدى الحاكم.. سيدى الحاكم استيقظ

الحاكم **(ينهض مفزوعاً) ماذا جرى؟**

ابو عروس **انت تصيح**

الحاكم **انه كابوس يا ابا عروس.. كابوس**

ابو عروس **قم وتوضأ يا سيدى وصلى ركعتين لله**

الحاكم **ونعم بالله .. أين فتحى الشواء**

ابو عروس **ذهب إلى بيته**

الحاكم **اذهب ونادى عليه فى الحال.. وأنا سأصلى**

ابو عروس **أمر مولاى (يخرج)**

(يتحرك الديكور إلى السوق حيث دكان فتحى الشواء)

(فتحى يجلس على باب الدكان.. السكون فى الشوارع)

(يظهر فانوش)

فانوش **معقول.. عمى المعلم فتحى الشواء يجلس على باب الدكان بعد منتصف الليل بمفرده**

فتحى **اهلا يا فانوش**

فانوش **أين مولاى الحاكم بأمر الله؟ لماذا لم يجلس معك مثل كل ليلة**

فتحى **لقد ذهب إلى القصر وذهبت معه**

فانوش **الله.. الله.. خذنى معك القصر المرة القادمة.. أريد أن أشاهد القصور من الداخل أو أقول لك.. لا أريد الذهاب إلى القصر.. ربما لو دخلت القصر تمردت على حياتى وكرهت بيتنا الفنى اللذيذ والمتحف الجميل.. جدرانه مائلة هكذا والشرخ فى كل حائط والرطوبة العالية على الجدران**

فتحى **فانوش.. رأسى توجعنى امشى بعيدا واذهب إلى اى مكان**

فانوش **الليلة ليلة غريبة يا عمى المعلم فتحى.. ذهبت إلى بيت المطربة دندش وجدتها مريضة وتنام فى السرير ولا يوجد عندها مستمعين وذهبت إلى بيت عم خليل تاجر القماش وجدته مسافر إلى لاشام.. المقاهى أغلقت مبكرا حتى الكلاب لا تنبح.. وانت سهران بعيداً فى الدكان مع أننا فى انتظار شهر كريم رمضان على الأبواب.. معك دينار اشترى به حلوى**

فتحى **قلت لك ابعد عن رأسى.. أى دينار.. وأى حلوى فى مثل هذه الساعة.. هل جننت**

يا ولد

فانوش **افتح لى قلبك.. فضفض ما فيه.. بح لى بأسرارك ولا تخف .. أم العيال طردتك من البيت؟**

فتحى **اخرس يا ملعون**

فانوش **الولد منصور حبسك فى الدكان وسرق الأموال وهرب**

فتحى **منصور اشرف منك**

فانوش **كلما حدثتك قلت لى هذا اشرف منك وهذا احسن منك.. أنا صحيح شاطر من الشطار.. واحد من الزعران الا اننى أفضل من أى أحد تتحدث عنه**

فتحى **اللهم صبرنى.. ماذا تريد يا فانوش**

فانوش **أراك حزينا كئيباً تحمل هم الدنيا على رأسك**

فتحى **الدنيا**

فانوش **نعم الدنيا.. احك لى.. ماذا فعلت معك الدنيا**

فتحى **لو قلت لك ستفهم**

فانوش **انا افهمها وهى طائرة**

فتحى **من التى تفهمها وهى طائرة**

فانوس **اى فكرة.. أى حكمة.. نعود لحديثنا.. ماذا فعلت لك الدنيا**

فتحى **ما رأيك فى الدنيا يا فانوش**

فانوش **استغفر الله العظيم.. إياك ان تقلبها غم وتحدثنى عن الموت والأموات.. لا أحب هذه السيرة.. هل زوجتك ماتت**

فتحى **اخرس يا قليل الادب زوجتى بخير**

فانوش **اذا ماذا تقصد برأيى فى الدنيا.. اذا قلت لك رأى فى الدنيا لن اتحدث عن الخرة**

فتحى **تحدث عن الدنيا ولا تتحدث عن الأخرة**

فانوش **انا صغير السن.. شاب فى العشرين.. لا تحدثنى عن الموت أرجوك**

فتحى **احدثك عن الدنيا**

فانوش **الدنيا يا عم فتحى.. هات كرسى كى اجلس معك (يسحب كرسى ويجلس) هكذا جلست احدثك.. الدنيا يا عم فتحى.. قم واشو لنا نصف رطل.. لحم مشوى**

فتحى	**فانوش**
فانوش	**لا أريد لحما مشويا.. الدنيا يا عم فتحى هى المرأة الجميلة هى المال الكثير هى الأولاد الأقوياء الذين يحمونك.. الدنيا يا عم فتحى.. قم وجهز لنا العشاء جبنه وخبز نأكل حتى نكمل الكلام.. عم فتحى.. عم فتحى**
فتحى	**(شارد الذهن) نعم.. لماذا تصرخ تصرخ وتصيح فى وجهى يا لعين**
فانوش	**انت شارد الذهن**
فتحى	**نعم**
فانوش	**لقد فهمت (يضحك) أنت تحب يا عم فتحى.. انت مراهق**
فتحى	**اخرس يا قليل الأدب**
فانوش	**سكت.. خرست.. اعترف ما الذى جعلك تسهر هكاذا بعد منتصف الليل.. ها زعلت مع مولانا الحاكم بأمر الله**
فتحى	**أنا حزين عليه**
فانوش	**ماذا به.. أهو مريض؟**
فتحى	**لا**
فانوش	**اذاً ماذا به؟**
فتحى	**حزين من اجله لأنه حزين**
فانوش	**يا راجل الدنيا ساعة هم وساعة فرح**
فتحى	**انه موهوم بالموت**
فانوش	**لا أحب هذه الكلمة أو هذه السيرة**
فتحى	**كل من عليها فان**
فانوش	**اقولك نكته؟**
فتحى	**يا فانوش**
فانوش	**نعم**
فتحى	**ممكن تسكت**
فانوش	**حاضر**
فتحى	**لماذا تجلس هنا**

فانوش الله قلت لى اسكت سكت.. لماذا تجلس هنا.. الشارع ملك الحكومة

فتحى يابنى ليس عندى لك طولة بال

فانوش ابن دواس كان يخرج مسرعا من قصر ست الملك فى المساء ومعه بعض الرجال

فتحى ماذا تقول؟

فانوش هذا ما شاهدته

فتحى انت مجنون.. ابن دواس كان عند ولى العهد الظاهر بالله.. لأنه يعيش مع عمته فى قصرها

فانوش كان يسير مترنحا. شرب الخمر حتى بال بين القصير وهو يسير (يضحك)

فتحى اخرس يا مجنون.. هذه خيالات أوهام

فانوش لا توجد عندى خيالات ولا أوهام

فتحى يا لطيف ألطف بنا يارب.. لماذا تشغل نفسك بما يجرى فى القصور يا صعلوك.. ابحث لك عن سكن اشغل نفسك تحيا كملك

فانوش انا لا أحب أن احدثك عن على بن الحاكم بأمر الله حتى لا تغضب

فتحى مالك ومال على؟

فانوش يعجبنى.. صاحب مزاج.. نساء.. جلسات حشيش

فتحى أخرس.. اذهب وابحث عن مشاكلك يا تعبان يا ساكن القبور

فانوش (بحزن) تعيرنى بأنى فقير وانى من سكان المقابر.. انا لا اعيرك ولا اشمت فيك

فانوش ما الذى جعلنا نسكن القبور.. الفقر يا عم فتحى

فتحى انتم لا تحبون العمل كل الشطار والزعران لا يحبون العمل الجاد

فانوش فرق جند المغاربة لا تعمل وتنزل السوق تضرب الناس وتسرق وتسب.. نهبو المحلات والدكاكين حتى النساء خطفوهن

فتحى اخفض صوتك الحيطان لها اذان

فانوش تتحدث عن السرقة.. هم اللصوص.. نحن نسرق رغيف عيش نأكله.. صندوق تفاح.. رطل لحم.. هم يسرقون الوطن

فتحى انت سكران

فانوش أعلم انك تحب الحاكم بأمر الله وانه صديقك وانا أيضاً أحبه فكلما رآنى فى السوق

نادانى وصافحنى وأعطانى كيسا من المال وسألنى عن أمى

فتحى **وعرض عليك السكن وسط الناس المحترمين وانت رفضت**

فانوش **انا اسكن الأن مع الناس المحترمين أما هؤلاء الذين يدعون الاحترام لصوص.. كل يوم فضيحة .. كل يوم نساء**

الحاكم **(يدخل وقد استمع اخر الحوار) نعم كل يوم فضيحة وكل يوم نساء**

فتحى **مولاى.. الحاكم بأمر الله (خلف الحاكم ابو عروس)**

فانوش **كنا نتحدث.. دردشة**

الحاكم **ما تقوله هو الصحيح يا فانوش.. كل يوم.. كل صباح اكتشف فضيحة أو قضية فساد ولكننى الحمد لله اجتثثت الفساد من جذوره حتى قيل عنى انى طاغية وانى فاشل وانى احب القتل وسفك الدماء.. منعت الخمر ولكن الخمر مازال يصنع فى السر.. منعت بيوت الدعارة وقتلت عشرين الف غانيه ومازالت بيوت الدعارة خفية فى البلاد.. منعت شرب الحشيش وزراعته وأمرت بحرق من يزرعه ويشربه ومع ذلك مازالت تزرع فدادين من الحشيش ويشرب الحشيش.. قتلت المرتشين بالمئات ومازالت الرشوة موجودة.. الفساد أقوى ويتسلل إلى أقرب الناس فى بيتى**

فتحى **ان فانوش يحب الحوار فى امور السياسة**

الحاكم **معه الحق.. انى ذاهب للصلاة**

فتحى **سأذهب معك يا مولاى**

الحاكم **لا سيذهب معى ابو عروس**

فتحى **فى امان الله (يمشى ثم يعود) فتحى لو مر الغد بسلام تتغير أمور الدنيا**

فتحى **ان شاء الله سيمر با مولاى**

الحاكم **فى امان الله**

فانوش **مع السلامة يا مولاى.. مع السلامة يا ابا عروس**

فتحى **احرس الدكان**

فانوش **لو سرقت محلات الدنيا كلها لن يسرق دكانك.. الكل يعلم ان الحاكم بأمر الله يأتى إلى هنا**

(فانوش يجلس بمفرده وينام.. يمر ثلاث رجال ملتحين)

فانوش ماذا يجرى.. هؤلاء الأشرار يسيرون وراء الحاكم.. اصرخ أو أنادى.. معقوله.. يسيرون خلفه.. لا غير معقول.. هؤلاء اغراب.. ماذا يحدث الليلة والى اين ذاهبون

(موسيقى مع تغير الديكور إلى جبل المقطم)

الحاكم هنا يا ابا عروس

ابو عروس هنا ماذا يا سيدى

الحاكم هنا تنتظرنى

ابو عروس لكنى أخاف عليك

الحاكم انتظرنى هنا يا ابا عروس

(يختفى الحاكم)

(الظلام على المسرح علامة الزمن ثم عودة مرة أخرى لضوء الصباح)

(ابو عروس نائم.. يستيقظ على صوت الخيول)

ابو عروس مولاى .. لقد نمت.. أين مولاى الحاكم بأمر الله.. أين ذهب معقول يعود إلى القصر بدونى لا أظن.. سأذهب لأبحث عنه.. مولاى الحاكم بأمر الله.. مولاى الحاكم بأمر الله.. مولاى.. اختفى.. مولاى اختفى

(يتحرك الديكور إلى القصر)

الظاهر هل جننت؟ ما معنى اختفى؟

ابو عروس احضر يا مولاى معى الجنود لنبحث عنه فى هضبة المقطم

الظاهر انت جننت يا ابا عروس.. ما معنى احتفى يا رئيس الشرطة

المخرج توقف

الظاهر من أنت؟

المخرج أنا مخرج المسرحية

الظاهر اى مسرحية وماذا تريد؟

المخرج الحكاية تحتاج إلى توضيح

الظاهر أى توضيح

المخرج حكايات اختفاء الحاكم بأمر الله

الظاهر: **لا تقل انه اختفى**

المخرج: **تعال معى وسنحكى للجمهور فى الصالة.. كيف كانت الحكايات حول اختفاء الحاكم بأمر الله.. الحكاية الأولى.. ظلام.. اعطنا ضوء أحمر.. غيروا الديكور يا اساتذة.. يا معلمين الديكور.. تغير ديكور الحكاية الأولى لأختفاء الحاكم.. كل الممثلين فى حالة استعداد.. ابتدى (يخرج المخرج)**

(يظهر ابن دواس واثنان من العبيد)

ابن دواس: **لقد خرج الأن إلى المقطم اذهبا واقتلاه كما اتفقنا**

عبد ١: **امرك يا سيدى**

عبد ٢: **امرك يا سيدى**

عبد ٣: **كما تأمر يا سيدى.. (يختفى ابن دواس)**

(بقعة ضوء.. الحاكم يجلس امام النجوم) (يظهر العبد)

الحاكم: **من أنتم؟**

العبد ١: **اقتله يا ولد**

الحاكم: **انتظر**

العبد ٢: **اقطع رقبته**

العبد ٣: **لم يعد فيه نفس**

العبد ١: **هيا بنا لسيدنا ابن دواس**

(بقعة ضوء .. يظهر ابن دواس)

ابن دواس: **ماذا فعلتم**

العبد: **قتلناه**

ابن دواس: **قتلتم من؟!!**

العبد: **الحاكم بأمر الله**

ابن دواس: **قتلتم الحاكم بأمر الله.. يا حراس.. يا حراس**

(يخرج الحراس من كل اتجاه حول العبيد الثلاثة يقتلونهم)

ابن دواس: **من قتل يقتل يا أغبياء (يضحك)**

الظاهر: **(يظهر على) ابن دواس.. أين.. أين؟**

ابن دواس: قتله هؤلاء العبيد.. البقاء لله يا سيدى الظاهر بالله يا خليفة المسلمين

الظاهر: انت قاتل ابى. انت قاتل ابى.. يا حراس اقتلوه

ابن دواس: (يدخل الحراس يحملون ابن دواس) لا يا مولاى ما قتلته الا من اجلك.. كى تكبر كى تكبر

المخرج: توقف هذه هى الحكاية الأولى عن الحاكم بأمر الله.. أما الحكاية الثانية فتقول كلاما أخر.. الممثلين استعدوا الحكاية الثانية لمقتل أو اختفاء الحاكم بأمر الله.. اضاءة.. مسرح .. استعد.. موسيقى.. انزل)

(يتغير الديكور إلى مدخل حارة.. ابن دواس وشهبندر التجار الحسين)

ابن دواس: يا حسين انت رجل تخاف الله غيور على المسلمين)

الحسين: الحمد لله

ابن دواس: هذا الحاكم بأمر الله كفر ادعى الألوهية

الحسين: استغفر الله

شهبندر التجار: هتك ناموس الشريعة

الحسين: استغفر الله

شهبندر التجار: وناموس ابائه

ابن دواس: وازداد جنوه.. اقتله.. ولك ثوابين.. أجرين ثواب الشهادة.. وثواب الاستشهاء

الحسين: لا أفهم

شهبندر التجار: لو قتلته ستدخل الجنة مرتين مرة لقتلك الحاكم.. ومرة لقتلك نفسك

الحسين: وكيف اقتله

شهبندر التجار: كل يوم يخرج إلى المقطم ليصلى.. اقتله هناك

الحسين: والعسكر

ابن دواس: لا يمشى مع العسكر

الحسين: سأقتله غيرة لله وللاسلام

(بقعة ضوء على اليسار.. الحاكم يظهر)

الحاكم: اذهب انت يا ابا عروس وانا سأصلى واعود

ابو عروس: امر مولاى (يختفى)

الحاكم بسم الله الرحمن الرحيم الله (يظهر الحسين)

الحسين تصلى يا كافر يا عدو الله.. تدعى انك اله.. والآن تصلى.. خذ هذه من أجل الاسلام وهذه من أجل الـ

الحاكم انتظر.. انتظر

الحسين قتلت الحاكم غيرة لله وللاسلام.. يجرى إلى بقعة ضوء اخرى

فتحى ماذا تقول يا مجنون

الحسين قتلت الحاكم بأمر الله

فتحى انت.. انت مجنون لا تقتل دجاجة

الحسين قتلته غيرة لله وللمسلمين

فتحى كيف قتلته

الحسين هكذا.. هكذا (يطعن نفسه)

فتحى الولد قتل نفسه.. هذا الولد مجنون (ظلام)

المخرج توقف أنت وهو.. هذه الحكاية الثانية لموت الحاكم أو اختفاء الحاكم.. أما الحكاية الثالثة غريبة.. استعد كل المسرح الحكاية الثالثة لاختفاء أو موت الحاكم.. كلام.. موسيقى... ابدأ

(الحاكم يظهر ومعه ابو عروس)

الحاكم اذهب يا ابا عروس ودعنى اصلى

ابو عروس امرك يا مولاى

(يخرج ابو عروس من المسرح)

(يظهر ابن دواس ومعه مجموعة من البدو)

ابن دواس منصور

الحاكم ابن دواس

ابن دواس جاء وقت الحساب يا منصور

الحاكم اى حساب يا غبى

ابن دواس ستقتل الآن.. وهؤلاء الأعراب سيقطعونك ويلقون بك للغزلان

الحاكم ماذا تقول يا مجنون

ت/ فاكس المؤلف / ٣٨٦٨٦٥٧

ابن دواس قتلت ابن عمار زعيم كتامة لكنك لن تستطيع ان تقتلنى.. سأنتقم لكل أهل المغرب الذين خنتهم

الحاكم اسمع يا ابن دواس

ابن دواس لن اسمع شيئا أنت الذى ستيمع وستقتل الان.. اقتلوه

الحاكم انتظر.. انتظر.. (يهجمون عليه) آى .. آى

المخرج توقف.. مضبوط.. هذه حكاية قيلت.. على أية حال مات واختفى أو سيظهر فى آخر الزمان كل هذا مطروح للحوار ولكن المنادى نادى بعد اسبوع فى سوق المدينة (يختفى المخرج)

المنادى يا أهل المدينة.. يا أهالى الدولة الفاطمية.. من الحجاز إلى المغرب.. تولى حكم البلاد الظاهر بالله ابن الحاكم بأمر الله واذهبوا القصر للمبايعة

(ظهور على بن الحاكم فى ثوب فاخر)

الظاهر انا الظاهر ابن الحاكم بأمر الله.. أصدرت أول مرسوم برجوع أهل الغناء للغناء فى بيوت الملاهى.. وفتح بيوت الملاهى من جديد وعودة الالآت للغناء التى منعها أبى وفتح المقاهى من جديد والحوانيت وحرية الرقص والغناء ولعب الشطرنج.. وفتح بيوت الدعارة وفتح الباب للسياحة.. وفتح بيوت شرب الحشيش

المخرج (ظهرو المخرج) انتظروا الفصل الثالث لنرى درة زمانه الظاهر بالله ماذا فعل عندما فتح ابواب المجتمع والدولة الاسلامية الفاطمية على كل ما منه فى عهد ابيه الحاكم بأمر الله

ســتار

الفصل الثانى

الفصل الثالث

(يفتح الستار على أحد الشوارع الضيقة.. بيت ثلاثة أدوار.. الدور الأول علقت عليه لافتة كبيرة كتب عليها "المزاج عندنا الغناء والفرفشة عندنا" ولافتة فوق الدور الأول من البيت كتب عليها "بالروح والدم نفديك يا مولاى الظاهر بالله)

(شرطى يقف عند باب البيت)

أمين (يقف على باب البيت) هنا المزاج العال.. هنا الجمال.. هنا الفتيات والفاتنات.. هنا الحشيش اللذيذ.. هنا الموسيقى والغناء هنا

فرغلى (يخرج فرغلى وهو يمسك عوض) ستدفع الحساب

عوض ليس معى نقود يا فرغلى

فرغلى الشرطة ستأخذك وتؤدبك

عوض أموالى اخذتها منى يا فرغلى.. لا تتحملنى فى الديون

فرغلى قلة أدب.. تشرب الحشيش ولا تدفع النقود وتقول لى على الحساب

عوض يا فرغلى انت صاحبى

فرغلى انا صاحبى الدينار.. صاحبى المال.. ليس لى صاحب مفلس وخائب مثلك

عوض لا تجعل الشرطة تمسكنى

فرغلى يا شرطى خذه

الشرطى تعالى معى (يحاول ان يجذبه من ملابسه)

عوض لن تأخذنى إلى أى مكان.. انا لست مديون له

فرغلى لا.. مديون.. شربت وتمزجت ولم تدفع

عوض المزاج ليس فى القانون

فرغلى لا.. المزاج فى القانون.. يصدر به مرسوم.. تفتح ابواب المقاهى والخمارات والمزاجات وتدفع للدولة كل يوم عشرة دنانير والشرطة تحاسب أمثالك النصابين

عبد الله ماذا جرى؟ ماذا جرى؟ (يخرج من البيت المجاور لبيت فرغلى) كل يوم مشكلة كل يوم خناق.. كل يوم مشاجرة

عوض انقذنى يا عم عبد الله من فرغلى.. يريد أن يسلمنى للشرطة

عبد الله **حتى انت يا عوض اصبحت زبونا عند فرغلى**

فرغلى **لا داعى للغلط يا جارى.. انت فى حالك وانا فى حالى**

عبد الله **أى جار.. وأى حال والله انت انسان فاسد**

فرغلى **تسبنى يا عبد الله**

عبد الله **اسبك.. حولت بيتك إلى وكر من اوكار الفجور والدعاره**

فرغلى **احفظ لسانك انها مهنة والحكومة تسمح بها والشرطة تحمينا**

عبد الله **يا أخى خذ لك مكان أخر واصنع فيه ما تشاء بعيدا عن أهل الحى**

فرغلى **يا سلام.. يا سلام.. تريدنى أن أدفع بيتى على عجلات فى مكان آخر .. انت بع بيتك وارحل**

عبد الله **لا أحد يريد أن يشتريه كلما سمع انه بجوارك**

فرغلى **انا اشتريه بمائة دينار**

عبد الله **حرام عليك.. حرام عليك بيت يساوى الف دينار تشتريه بمائة دينار**

فرغلى **اشتريه بكل ما فيه**

عبد الله **والله لو كانت المائة دينار تشترى بيتا أخر لبعته لك واشتريت الآخر بعيدا عنك**

العسكرى **هيا أمامى (لعوض)**

عوض **حرام عليكم.. انا فقير**

عبد الله **حرام عليك انت يا عوض بعت دكانك على الخمر والحشيش والافيون**

عوض **انت لا تدرى يا عبد الله اريد أن انسى**

عبد الله **تنسى ماذا؟**

عوض **انسى انى انسان.. انسى انى عوض.. انسى انى ولدت فى هذا العصر.. انسى أننا فى عصر بلا ضمير.. فى هذا الوقت الذى جعل فرغلى يصبح أغنى الأغنياء وانت الاستاذ فى الأزهر لا يوجد عندك ربع ما عنده.. أو خمس ما عنده.. انسى انهم خطفوا ابنتى (ذهب) عاد تجار الرقيق يخطفون البنات والأولاد من الطريق.. وخطفوا ذهب صغيرتى الجميلة.. أعلنت مكافأة مائة دينار مشتى دينار.. الف دينار لم يعيد لى ذهب.. لم تعد.. بحثت عنها فى كل البلاد.. لم أجدها.. خطفوها وباعوها.. هل تذكرها يا عبدالله.. كانت فى سن العاشرة بشعرها الأصفر وعينيها**

الزرقاوين.. خطفوها.. ورحلت بعيد.. باعوها النخاسين.. هذا زمن النخاسة فيه حلال فهل يعنى شرب الحشيش حرام انى أسألك يا استاذ

عبد الله: كان الله فى عونك يا عوض وعوننا.. لكنى لن اسكت على هذه الحال.. سأذهب إلى مولانا الظاهر بالله وأقدم له شكوى حتى لا يمسكوك

فرغلى: سأحبسه.. وسأسجنه.. وحكاية بنته حدثت منذ عام.. يتخيل انها ماتت أو يتخيل انها غرقت.. أو يتخيل انها كبرت وتزوجت ورحلت.. اما حكاية مزاجه ليست للهرب من التفكير فى ابنته.. فهو ابن مزاج منذ زمان طويل وانا اعرفه

الشرطى: هيا امامى يا عوض

عوض: لن ارحل من هنا.. انى استجير بأهل الخير (يظهر المعلم فتحى)

فتحى: ماذا جرى ؟ ماذا يحدث؟

عوض: اغثنى يا معلم فتحى

الشرطى: هيا امامى

فتحى: ابتعد عنه.. لا احد يقترب منه

الشرطى: من تكون؟

فتحى: (يضحك) من أكون.. الا تعرفنى

فرغلى: قل له من تكون؟

فتحى: قل له انت يا فرغلى

فرغلى: لا قل له انت

فتحى: فرغلى يا ابن عزيزة

فرغلى: لا داع لهذه الألفاظ.. وانت رجل حاج

فتحى: معك الحق يا فرغلى يا ابن عتريس.. لا تعرفنى

الشرطى: انا لا اعرفك

فرغلى: هو لا يعرفك

عبد الله: هذا المعلم فتحى صديق الخليفة الحاكم بأمر الله

فتحى: رحمة الله عليه

الشرطى: لا اعرفه

فرغلى لا يعرفك

الشرطى هيا امامى

عوض اغثنى (لفتحى)

فتحى ما الحكاية

الشرطى عليه مبلغ.. كم المبلغ يا معلم فرغلى

فرغلى ثلاث دنانير.. دينار حشيش ودينار خمر ودنيار انت فاهم

فتحى عوض انت تفعل هذا.. يا عوض

عوض الدنيا كلها بريئة الا عوض

عبد الله دفعت له أكثر من مرة دون فائدة.. يعود لها مرة أخرى

عوض السجن افضل لى

فتحى فعلا السجن أفضل لك

الشرطى امامى (يأخذ عوض ويخرج)

فرغلى اسمع يا معلم فتحى نصيحة لك.. لقد انتهى عصر الحاكم بأمر الله.. الحشيش حرام.. الخمرة حرام.. الغناء حرام.. النساء حرام.. المزاج حرام.. انت فى عصر جديد.. عصر مولانا الظاهر بالله

فتحى لا اله الا الله

فرغلى عصر الظاهر بالله

فتحى لا اله الا الله (يخرج)

فرغلى الفرفشة هنا

(يتغير الديكور إلى قصر الظاهر بالله)

(يجلسون فى جلسة بها الشراب)

الظاهر انت يا أبا بوصه.. صاحب مزاج

ابو بوصه هذه شهادة يا مولاى ووسام.. وتاج أعلقه على رأسى

الظاهر انا لا أقول غير الحقيقة.. أليست الحقيقة يا أبا سعيد

ابو سعيد مولاى لا يقول الا الصدق

ابو بوصه لقد راجت تجارتنا وربحت

ابو سعيد **الحشيش يملأ البلاد يا أبا بوصه**

ابو بوصه **كله بتوجيهات مولاى**

ابو سعيد **ان لقب شيخ الحشاشين قليل عليك يا أبا بوصه**

ابو بوصه **ماذا تريد ان تسمينى**

ابو سعيد **اسميك ماذا.. اسميك ماذا؟ نسميه ماذا يا مولاى**

الظاهر **اسميه شيخ الحشاشين ابو حشيشه (يصحكون)**

ابو بوصه **حلوه.. حلوه.. نكته ظريفة يا مولاى**

ابو سعيد **يا مولاى .. عندى لك خبر جميل**

الظاهر **ما هو؟**

ابو سعيد **جاريه.. ولا كل الجوارى.. لا يوجد فى حسنها من يبارى**

الظاهر **زهقت.. قرفت .. عند استياء من الجوارى**

ابو سعيد **هذه سمراء أفريقية**

الظاهر **لا أريد**

ابو سعيد **يا مولاى.. اسمع كلامى.. ربما يكون فى هذه المرأة المراد وتحقق لنا الأمنية وتنجب لنا**

ابو بوصه **الأفريقيات جميلات يا مولاى**

الظاهر **قلتم لى اشرب حشيش من أجل الانجاب.. شربت.. قلتم لى اشرب الخمر فشربت الخمر**

ابو بوصه **والشهادة لله.. انت احسن من يتذوق الخمر فى هذه البلاد**

الظاهر **قلتم لى اشترى الجوارى الروميات.. اشتريت هنديات.. اشتريت ولم تنجب أى واحدة طفلا**

ابو بوصه **مؤامرة يا مولاى .. ان المرأة شيطان**

ابو سعيد **انى اقرب الناس واعلمهم برجولتك.. كل النساء يتمنين الزواج منك**

الظاهر **أنا لا أريد الا امراة واحدة تنجب لى**

ابو سعيد **هذه المرأة الأفريقية.. سكينه**

ابو بوصه **الله اسمها جميل.. سكينه**

الحارس **مولاى المعلم فتحى الشواء**

الظاهر **ما الذى أتى به فى هذه الساعة**

الحارس **يقول انه جاء فى امر هام**

الظاهر **احمل ابوصه يعيداً.. يا ابا بوصه**

ابو بوصه **هذا الرجل نكد.. (يخبئ البوصه)**

ابو سعيد **استأذن أنا يا مولاى**

الظاهر **لماذا؟**

ابو سعيد **لا أحب الكلام مع هذا الرجل**

الظاهر **لا. انتظر لم أكمل كلامى معك بعد (يدعه يدخل)**

فتحى **(يدخل) السلام على أمير المؤمنين الخليفة الظاهر بالله**

الظاهر **وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.. خير يا معلم فتحى ماذا جرى؟**

(ابو بوصة وابو سعيد يتخذان جنبا)

فتحى **اليوم وأنا فى البيت بعد صلاة العشاء.. غفوت قليلا فاذا بأبيك يحضر فى المنام الحاكم بامر الله**

ابو سعيد **يا ألطاف الله**

الظاهر **وماذا قال لك**

فتحى **قال لى اذهب إلى ولدى وقل له.. اتق الله يجعل لك مخرجا ويرزقك من حيث لا تحتسب**

ابو سعيد **ان مولاى الظاهر بالله يتقى الله.. وأما من حيث الرزق عنده أموال تنوئ أولى القوة من حمل مفاتيح خزائنها**

فتحى **إنى اتحدث مع مولاى.. لا اتحدث معك**

ابو سعيد **لماذا لا تحبنى.. قل لمولاى.. لماذا لا تتحدث معى لأننى يهودى.. أنت لا تحب اليهود**

فتحى **انا لا أحب أفعال اليهود من أمثالك**

ابو سعيد **وما هى أفعالى؟**

فتحى **ما هى أفعالى؟ ألا تعرف يا أبا سعيد انك تتاجر فى النخاسة .. تخطف بنات الناس**

وأولادهم من هنا وتبيعهم فى بلد آخر واخوتك فى البلد الأخر يخطفون الناس ويرسلونهم إلى هنا.. كم أم بكت على ولدها.. كم اب مات حسرة على ابنته.. تخطفون الناس وتبيعونهم وتقول لى ما هى أفعالى؟

الظاهر كفى يا ابا سعيد

ابو سعيد سمعت يا مولاى انه يعترض على عملى.. يعترض على ما سمحت به.. انه يتآمر على النظام والسلطة والدولة

فتحى أنا ومن أكون.. أنا شواء مجرد شواء فى امبابه.. لا املك أى مال ولا سلطة

ابو سعيد لا تلك.. هل انت مثل اى شواء.. انت هنا أمام الخليفة تدخل بعد منتصف الليل فى دواوينه الخاصة

فتحى انا صاحب ابيه

ابو سعيد سامع.. اتسمع يا ابا بوصه صاحب ابيه (يضحكان)

الظاهر كفى.. كفى

فتحى ان ما تريده يا مولاى من هذه الدنيا هو لد

الظاهر نعم

فتحى يحمل اسمك

الظاهر نعم

فتحى لا فائدة فى الزواج من بنات الناس وتركهن وشراء الجوارى.. اتق الله يا مولاى يجعل لك مخرجا.. ويرزقك من حيث لا تحتسب

ابو بوصه (يضرب كف على كف) انت تقول لأمير المؤمنين اتق الله

فتحى لست أنا من يقول.. ان أباه جاء لى فى المنام وقال لى قل له هذا..

ابو بوصه ولماذا يحضر ابوه فى المنام لك ولا يحضر لأبنه

فتحى انه غاضب منه.. حزين من أفعاله

ابو بوصه يا ناس .. رأسى ينفجر.. كيف تحدث أمير المؤمنين هكذا

فتحى آه.. احدثه هكذا لأنه يعلم.. ويعرف ما أقول.. أما أنت يا زعيم الحشاشين

ابو بوصه لا تشتم الحشاشين.. أنا أحذرك يا فتحى.. لا انت صاحب ابى ولا أخى

فتحى اسمع يا ابا بوصه.. أنا لا أخاف منك ولا من الحشاشين والله لو اعطانى الخليفة

الظاهر باله اشارة لخليت أهالى السوق يحرقون بيوتكم

ابو بوصه سامع يا مولاى.. يهددنى

فتحى يا مولاى .. انصفنى

ابو سعيد انصفنا يا مولانا من فتحى

فتحى يا مولاى.. ان هذين السيدين يدمران البلاد

الظاهر دع هذه الأمور لى

ابو بوصه دع هذه الأمور لمولاى

ابو سعيد دع هذه الأمور لمن يعرف

فتحى سأدع لكم المكان

الظاهر انتظر يا فتحى

ابو بوصه كيف تجرؤ يارجل وتترك مولاى وهو لم ينه حديثه معك

ابوسعيد لا.. انت كسرت الحدود يا اسمك ايه

الظاهر كفا عن هذه المهزلة ودعانى معه

ابو سعيد سأخرج يا مولاى.. انتظرك فى الحديقة هه

ابو بوصه وانا ايضاً يا مولاى انتظرك فى الحديقة

(يخرجان) (يظل الظاهر وفتحى)

الظاهر لماذا تريد أن تصغرنى وتحجمنى أمام الناس.. هل لأنك تعلم مدى ضعفى امامك يا فتحى

فتحى انت الخليفة أمير المؤمنين تضعف امامى

الظاهر انى اشتم رائحة أبى عندما أراك وأشعر انه موجود معى

فتحى اننى اتحاشى ان أقابلك يا مولاى وأنت تعلم

الظاهر أنى اذن لك

فتحى يقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم (ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون * قل سيروا فى الارض فأنظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين * فأقم وجهك للدين القيم من قبل ان يأتى يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون * من كفر فعليه كفره

ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون* ليجزى الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين) صدق الله العظيم

الظاهر انا فاسد وكافر

فتحى انا لم أقل هذا يا مولاى

الظاهر يا ابا بوصه.. يا ابا سعيد.. هل انا فاسد

ابو سعيد (يدخل مسرعا) أنا هنا يا مولاى ماذا حدث؟

ابو بوصه (يدخل مسرعاً) أنا هنا تحت أمرك يا مولاى

الظاهر تعالا.. استمعا إلى ما يقوله عنى صاحب أبى.. إنى نشرت الفساد وانى كافر

ابو سعيد لا حول ولا قوة الا بالله

ابو بوصه لا.. أنت الأمان.. أنت المؤمن.. يا مولاى

فتحى استأذن يا مولاى

ابو بوصه لا عندك.. تلقى بتهمك على الناس.. وتقول استأذن يا مولاى

ابو سعيد الحمد لله.. انك اكتشفته يا مولاى.. هكذا كلما قابلنى قام يسبنى ويتهجم على

فتحى استأذنك يا مولاى

ابو سعيد لا تدعه يمشى هكذا دون حساب أو عقاب فأنت أمير المؤمنين وانت الخليفة وانت المؤمن.. وانت الذى تحاسب الناس وعيب على الناس ان تحاسبك فأنت كبير الأمة

فتحى انى ذاهب لأنام.. لم يعد للكلام معنى (يمشى)

الظاهر انتظر

ابو بوصه انتظر

ابو سعيد انتظر

الظاهر كيف توجه لى هذا الكلام

ابو بوصه كيف توجه له الكلام

ابو سعيد كيف توجه له الكلام

الظاهر نسيت نفسك

ابو سعيد نسيت نفسك

الظاهر	اسمع يا فتحى.. لقد تحملتك أكثر من اللازم.. تمشى فى السوق بين الناس وتكسر القوانين بحجة انك صديق الحاكم بأمر الله.. كل هذه الأمور زمنها انتهى وسأمر بسجنك الأن وفورا

ابو سعيد	يا حرس

ابو بوصه	يسجن الان فورا

الظاهر	يا حرس يجسن الآن وفورا فتحى

(يدخل اثنان من الحراس يجذبان فتحى وفتحى لا يتكلم)

الظاهر	توقفوا

ابو سعيد	توقفوا

ابو بوصه	توقفوا

الظاهر	لماذا لم تطلب العفو

فتحى	اطلب العفو من الله

الظاهر	لماذا لم تعتذر

فتحى	لو ارتكب خطأ كى اعتذر

الظاهر	اذن انت الذى اخترت طريقك وعليك تحمله.. خذوه

ابو سعيد	خذوه

ابو بوصه	خذوه

(يجذبه الجند ويخرجون)

ابو بوصه	هيا يا مولاى.. معى قطعة رائعة

ابو سعيد	حضر الأمور يا أبا بوصه.. سأحدث مولاى عن سكينه

الظاهر	هيا.. هيا

(يضحكون مع تغير الديكور)

(يتحول الديكور إلى ديكور السجن)

حارس ١	(يدفع فتحى) ادخل

حارس ٢	ادخل

فتحى	(يدخل الزنزانة) حاضر

(الحارس يغلق الزنزانة)

حارس ١ **ما تهمتك؟**

فتحى **لا أدرى**

حارس ٢ **لا تدرى**

فتحى **لا ادرى**

حارس ١ **سمعت انك هاجمت الظاهر بالله**

فتحى **لم اهاجمه**

حارس ٢ **اهه.. يا رجل قل لنا وقص علينا.. كيف شتمته**

حارس ١ **يقولون انك صديق الحاكم بأمر الله رحمه الله**

فتحى **رحمه الله**

حارس **هل كان مجنون حقا**

فتحى **الله اعلم**

حارس ٢ **هل انت شواء**

فتحى **نعم**

حارس **جرئ انت يا أخى.. جرئ والله شتمت الظاهر بالله**

فتحى **انا لم اشتمه**

حارس **كيف دخل القصر فى منتصف الليل بسهولة**

حارس ٢ **يقولون انهم عندما ذكروا اسمك له.. قال دعوه يدخل فى الحال**

حارس ١ **ثم انقلب الميزان**

حارس ٢ **وشتمت الخليفة**

حارس ١ **جرئى انت يا أخى.. جرئ والله.. شتمت الظاهر بالله**

فتحى **هل تكفان لأنام**

حارس **ستحكى لنا يا فتحى الان.. أم غدا أم بعد غدا.. ليس لك اصدقاء الا نحن فعليك ان تحكى ونجعلك تنام**

فتحى **ألا تدعانى انام (ينام) أتدعانى أنام**

حارس ١ **هيا دعوه ينام.. (يخرج)**

حارس ٢ نام (يتثائب) (يخرج)

(يدخل ابو سعيد وابو بوصه)

ابو سعيد نائم مثل الأرنب المذعور

ابوبوصه فتحى يا عم فتحى.. قم واشو لنا رطلين لحم

(يضحكون)

ابو سعيد فتحى يا عم فتحى.. استيقظ.. فتحى استقيظ

فتحى (يهم بالاستيقاظ) من؟ من؟

ابو بوصه انا أبا بوصه

ابو سعيد وانا ابو سعيد

فتحى ما الذى أتى بى وبكما إلى هنا؟

ابو بوصه لسانك الذى أتى بك إلى هنا.. انت داخل القضبان ونحن خارجها

ابو سعيد جئت أسألك.. هل تريدنى أن أتوسل إلى الخليفة كى يخرجك من السجن

فتحى لا

ابو سعيد انت حر

فتحى جئت للشماته؟

ابو سعيد صحيح

فتحى اسمع يا ابا سعيد امشى من هنا

ابو سعيد (يضحك) انت رجل مخبول

ابو بوصه انتهى زمانك نحن رجال هذا الزمان يا فتحى

فتحى اذا لم تخرجا!

ابو بوصه ماذا ستفعل؟

فتحى لا شئ انه آذان الصلاة.. الفجر حان

(يؤذن) الله اكبر.. الله اكبر.. الله اكبر الله الكبر

الحراس (يدخل الحراس) ماذا جرى؟

فتحى اشهد ان لا اله الا الله.. اشهد ان محمد رسول الله.. حى على الصلاة .. حى على الصلاة.. حى على الفلاح حى على الفلاح.. الله اكبر الله اكبر .. لا اله الا

الله (مع تغير الديكورات إلى ديكورات قصر الظاهر بالله)

الظاهر ماذا تقول يا ابا سعيد

ابو سعيد مبروك يا مولاى.. البشارة يا مولاى

الظاهر ماذا تقول.. أفصح

ابو سعيد سكينه حامل.. الجارية الأفريقية .. سكينه انسيتها يا مولاى.. معقول نسيتها

الظاهر غير معقول

ابو سعيد انت اب يا مولاى

الظاهر ولى عهدى وصل

ابو سعيد نعم وصل يا مولاى

الظاهر هذه اجمل بشارة.. اذن لابد أن اتزوجها فى الحال

ابو سعيد نعم

الظاهر واحررها من الرق

ابو سعيد نعم

الظاهر وستصبح سيدة البلاد

ابو سعيد نعم

الظاهر ولكن

ابو سعيد ولكن ماذا يا مولاى؟

الظاهر ست الملك

ابو سعيد عمتك؟

الظاهر نعم.. ماذا ستقول؟

ابو سعيد ستفرح ان جاء لك وليا للعهد

الظاهر ان سكينه افريقية.. وست الملك ستقول ان ولى العهد سيكون زنجيا

ابو سعيد لا.. ستفرح.. الزعيم والخيفة والأمير اذا كان زنجيا قالوا عليه بدرا أو تراه؟

الظاهر ان ست الملك عنيده يا أبا سعيد

الحارس (يدخل يجرى) مولاى الخليفة امير المؤمنين

الظاهر ماذا جرى؟

الحارس **مصيبة يا مولاى مصيبة**

الظاهر **اى مصيبة يا رجل تكلم**

الحارس **الناس تتظاهر وتصرخ**

الظاهر **ماذا جرى؟**

الحارس **الفرنجة احتلوا بعض أقاليم الشام**

الظاهر **افزعتنى يا رجل**

الحارس **اه المسلمين يصرخون ويقتلون ويستغيثون**

الظاهر **كان الله فى عونهم**

ابو سعيد **الناس تكبر الأحداث يا مولاى ربما كان حادث طفيف**

الظاهر **يا ابا سعيد الناس لا تصرخ من فراغ**

ابو سعيد **لا يا مولاى.. صدقنى انه الفراغ الذى يجعل الناس تكبر المسائل والأحداث.. ربما كانت مشاجرة بين أحد الفرنجة واحد المسلمين تقلب الدنيا رأساً على عقب يصبح هذا الشجار بين دولتين.. يفعلوها الصغار ويقع فيها الكبار**

الظاهر **لا حول ولا قوة الا بالله**

(يتغير الديكور.. مع موسيقى إلى سوق المدينة)

(الناس تتجمع وتصيح)

القوم **ماذا جرى؟**

رجل ١ **لابد ان نفعل شيئاً**

رجل ٢ **سنخرج بالعصى**

رجل ١ **سنخرج بالسلاح**

رجل ٢ **سنفدى أخواننا المسلمين بالأرواح**

رجل ٣ **سنرسل لهم القمح**

فتحى **(ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس)**

رجل ١ **عن فتحى الفرنج يقتلون المسلمين**

فتحى **ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس**

ابو بوصه **يا ناس هذه اشاعات هذه الاشاعات سببها اعداء الوطن**

المنادى: **مرسوم.. مرسوم من مولانا الخليفة الظاهر بالله بعد جمع الأموال والتبرعات لأهل الشام وان الدولة ستقوم بتدعيم المحتاجين ومساندة اهل الشام من الفرنج**

رجل ١: **ما معنى هذا الكلام**

رجل ٢: **لا يريدنا ان نساعد اهلنا فى الشام**

رجل ٣: **لا يردينا حتى انقاذ الناس**

ابو بوصه: **اشاعات يا ناس وشايه.. دسيسة**

فتحى: **ظهر الفساد فى البر والبحر**

تاجر: **الـ ٦ أرطال خبز بنص دينار**

رجل: **لماذا؟ الـ٦ أرطال بدرهمين**

رجل ٤: **كان زمان.. أيام النيل**

رجل ١: **وماذا حدث للنيل.. أرض النيل والخيرات**

تاجر: **ان النيل غاب.. النيل شحيح من ألاعالكم**

رجل ٤: **وماذا يعنى هذا؟**

تاجر: **يعنى لا توجد زراعة قمح كافية..يعنى هناك مشكلة..**

رجل ١: **القمح اختفى من الأسواق**

رجل ٢: **مجاعة.. مجاعة**

رجل ٣: **غير معقول هذا الكلام**

رجل ٢: **هذا والله ما حدث.. ذهبت للسواق لشراء خبز فلم أجده**

ابو بوصه: **يا أهالى المدينة مرسوم.. من مولانا الخليفة الظاهر بالله حفظه الموالى ورعاه ينبئكم بأن النيل قد غاب عن البلاد وعليكم بربط الحزام على البطون حتى يفرجها المولى**

(الناس تتذمر)

فتحى: **ظهر الفساد فى البر والبحر**

(يتغير الديكور إلى غرفة نوم الظاهر بالله)

الظاهر: **انا مريض يا ابا سعيد**

ابو سعيد: **بنيامين الطبيب يقول انك يتشفى ان شاء الله**

الظاهر **قربت النهاية**

ابو سعيد **انت يا مولاى مازلت شباب**

ابو بوصه **يا مولاى خذ لك حمام واشرب نفسين من الحشيش تخف وتشفى**

الظاهر **لا يا ابا بوصه.. لا**

ابو بوصه **لا حول ولا قوة الا بالله**

الظاهر **كيف سكينه**

ابو سعيد **ستلد اليوم يا مولاى**

الظاهر **اليوم**

ابو سعيد **ان شاء الله**

الظاهر **نادوا لى فتحى الشواء**

ابو سعيد **فتحى الشواء**

ابو بوصه **انه محموم.. يخرف**

الظاهر **نادوا لى فتحى الشواء**

ابو بوصه **امر مولاى ... نادوا فتحى**

ابو سعيد **ايها الحارس.. ابحث عن فتحى الشواء واحضره فى الحال للخليفة**

الحارس **امرك يا سيدى**

الظاهر **المستنصر بالله**

ابو سعيد **نعم المسنتصر بالله**

ابو بوصه **هل حضر بهذه السرعة**

الحارس **وجدناه امام القصر يبكى على الحاكم**

ابو سعيد **هذا الرجل الكئيب احضروه**

فتحى **ظهر الفساد فى البر والبحر (يدخل)**

الظاهر **اخرجوا.. ودعونى معه**

ابو بوصه **هذا رجل مجنون.. مجنون يا مولاى قد يقتلك**

الظاهر **دعونى معه**

ابو سعيد **لا تستطيع حياتك غالية علينا يا مولاى**

الظاهر **اتوسل اليكم دعونى معه**

ابو سعيد **(ينظر للحرس) احضروا اربعة من الحرس الشداد لمراقبة هذا الرجل المخبول اثناء وجوده مع الخليفة**

الحارس **أمرك يا سيدى (يخرج)**

(يدخل أربعة من الحراس)

الظاهر **دعونى معه**

ابو سعيد **نحن على الباب يا مولاى (يخرج)**

ابو بوصه **سأجهز لك جلسة مزاج.. يحكى عنها فى التاريخ.. أنا على الباب يا مولاى (يخرج)**

(الظاهر بمفرده ويجلس إلى جواره فتحى

الظاهر **فتحى**

فتحى **ظهر الفساد فى البر والبحر**

الظاهر **عم فتحى.. صدمت.. ماتت عمتى ست الملك**

فتحى **كل من عليها فان**

الظاهر **لم يبق لى احد أسأله أو يرثنى بعد موتى**

فتحى **يرث الله الأرض وما عليها**

الظاهر **سامحنى .. لقد سجنتك عاماً**

فتحى **ويفعل الله ما يشاء**

الظاهر **اختى ست مصر سجينه.. انها تكرهنى**

فتحى **انت مريض يا ولدى**

الظاهر **نعم.. أعدو لى الله**

فتحى **ادعوه لك.. وهو أقرب اليك من حبل الوريد**

الظاهر **أدع لسكينه ان تلد ابنى (المستنصر بالله)**

فتحى **يفعل الله ما يشاء**

الظاهر **سامحك الله**

الظاهر **الناس تحبنى وانت تكرهنى**

فتحى **يا ولدى.. استغفر الله**

الظاهر **وهل سيسامحنى**

فتحى **استغفره**

الظاهر **استغفر الله.. استغفر الله**

(يموت الظاهر بالله)

فتحى **ماذا تفعل الان**

حارس **مولاتى سكينه ولدت صبيا ولدت المستنصر بالله**

فتحى **لا اله الا الله.. لا اله الا الله**

(يخرج)

ســـتار

ت/ فاكس المؤلف / ٣٨٦٨٦٥٧